320722 ـ كيف أحبب ابني الصغير في القرآن ؟

السؤال

عندى طفل عمره خمسة أشهر، فكيف أهتم به ليصير من أهل القرآن ؟ كيف أحببه فى القرآن ؟ هل أبدأ بجعله يستمع للقرآن ؟ وما الأفضل أن أقرأ بصوتي أم أشغل صوت أحد القراء ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولًا :

إن من سعادة الإنسان أن يوفقه الله للعمل الصالح ، ومن أفضل الأعمال الصالحة أن يستثمر الإنسان في "أولاده" ، والإنسان إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثٍ: صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ، وَعِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ، وَوَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ رواه "الترمذي" (1376) .

وتنشئة الأولاد على حفظ القرآن من أجل القربات ، وأفضل الأعمال .

وحرصكم من هذه السن المبكرة ، دليل خير ، وبر ، وبركة ، إن شاء الله ، وتربية الأبناء، وتأديبهم بأدب الشرع، وتعليمهم ما ينفعهم في دينهم ودنياهم أمانة في أعناق الوالدين.

قال الله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ التحريم/6 .

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أدبوهم وعَلموهم .

وقال ابن عباس : اعملوا بطاعة الله ، واتقوا معاصي الله ، ومُروا أهليكم بالذكر، ينجيكم الله من النار.

وقال مجاهد : اتقوا الله ، وأوصوا أهليكم بتقوى الله .

وقال قتادة : يأمرهم بطاعة الله ، وينهاهم عن معصية الله ، وأن يقومَ عليهم بأمر الله ، ويأمرهم به ، ويساعدهم عليه ، فإذا رأيت لله معصية ، قَدعتهم عنها ، وزجرتهم عنها .

ينظر : "تفسير ابن كثير" (8/167) .

وينظر جواب السؤال رقم : (162787)، ورقم : (10016) .

ثانيًا :

ينبغي استعمال الطاعة مع الولد في بداية أمره ، فليكن مطعمه حلالًا ، وملبسه ، ومشربه كذلك ، فإن البركة تنزل حينئذٍ .

ثالثًا :

يمكن تعويد الطفل سماع القرآن في سن مبكرة ، حينما يبدأ أول الوعي بسماع الصوت من حوله، وتمييزه ؛ فيمكنكم تشغيل القرآن من صوت أحد المتقنين ، كالشيخ الحصري ، طيلة اليوم ، قريبًا من الطفل .

كما يمكنكم تلاوة القرآن قريبا منه ، بحيث يسمعها الطفل .

رابعًا :

فإذا بلغ الطفل سنًا تمكنه من الحفظ ، فلتعهدوا به إلى محفظ متقن ، يلقنه القرآن سماعًا إلى أن يصل إلى سن تمكنه من التلاوة .

خامسًا :

ويمكنكم بعد ذلك استخدام الوسائل التشجيعية ، كإقامة حفلة عائلية بهدف تكريم الطفل عند حفظه لجزء من القرآن الكريم .

وينظر للفائدة: الأجوبة التالية : (10016) ، (101752) .

وراجعي هذه الاستشارة

والله أعلم